يدعونه اليه قال السدي ان الملك الريان كان من العمالقة وقد انفرد بملك مصر دون غيره وكان له عدو
مان عن اليمن فبعث ذلك العدو الى ساقي الملك الريان والى طباخه سما قاتلا وبعث اليهما مالا جزيلا
وقال لهما ان تتعاهدا بميتة السم على الملك الريان وجاءت بلكما عندي من الكثير اضعافه صلة
ارسلته اليكما فاتفق الساقي والطباخ في ان يسما الملك رغبة فيما وعدهما به عدو الملك واراد كل
منهما ان يتلف صاحبه ليفوز بقتل الملك لاجل المال فجاء الساقي الى الملك الريان وقال له ايها الملك من
الطباخ فانه وضع لك السم في طعامك ثم انه جاء الطباخ بعده وقال له ايها الملك ان الساقي فانه
وضع لك السم في الماء فعلم الملك انهما خاينان فقبض عليهما وعاقبهما فاقرا له بصدق
الحال وما جرى فامر بسجنهما فلما دخلا السجن كانا يجلسان بجانب يوسف ويتحدثان معه فقال
له الساقي اني رايت في المنام في هذه الليلة ثلاث حبات من الذهب وفي كل حبة عنقود
من العنب وكاني اعصر من العنب خمرا واسقيه الملك مرة بعد مرة ثم قال له الطباخ بعد ذلك
وانا رايت في منامي الليلة كان لي ثلاث تنانير مملوءة بالنار وكاني خبزت خبزا ووضعته في
طبق وحملته على راسي والطير تاكل منه فكان الساقي صادقا في منامه وكان مومنا وكان الطباخ
كاذبا في منامه وكان كافرا مستهزئا بيوسف فقال لهما يوسف يا صاحبي السجن اما احدكما
فيسقي ربه خمرا ويعفو عنه سيده واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما سمع الطباخ
ذلك قال اني لم ار شيئا فقال يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان ثم بعد ثلاثة ايام امر الملك
باخراج الطباخ فلما اخرج صلبه فتناهشته الطيور من راسه كما اخبر يوسف ثم بعد ذلك امر
باخراج الساقي فلما اخرج خلع عليه واعاده لما كان عليه قال لما خرج الساقي قال له يوسف
اذكرني عند ربك وقل له ان في السجن غلاما محبوسا ظلما من غير ذنب فلما خرج الساقي نسي قول
يوسف قال وهب بن منبه ان يوسف لبث في السجن ستة سنين بعد خروجه اذ كره قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي يوسف لولا الكلمة التي قالها ما لبث في السجن بضع سنين
قال لما لبث بضع سنين جاء اليه جبريل وقال له يا يوسف قد قرب الفرج من الله تعالى وذلك ان الملك
الريان يرى مناما ولم يقدر احد من الناس على تعبيره ويكون ذلك سببا لخروجك من السجن ثم بعد
ايام راى الملك الريان في منامه كان بحر النيل قد غار في الارض وطلع منه سبع بقرات سمان ثم طلع
بعد ذلك سبع بقرات عجاف اي ناحلات ضعيفات اكلن تلك البقرات السمان ثم طلع من بعد
ذلك سبع سنبلات خضر وسبع سنبلات صفر ثم ان السنبلات الصفر التفت بالسنبلات الخضر
فايبستهما بالحال فانتبه من منامه مرعوبا وامر باحضار المعبرين وقص عليهم رؤياه فلما
سمعوا ذلك قالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين فلما نام ثاني ليلة واصبح نسي
ما كان قد راه فضاق صدره واحضر المعبرين وقال لهم هل تذكرون شيئا مما رايته فقصصته
عليكم بالامس من تلك الرؤيا فقالوا كلهم قد نسيناها وهذه الرؤيا اضغاث احلام فغضب الملك
على المعبرين وامر باسقاطهم مما كان لهم من الرواتب في ديوانه ثم ان الساقي تذكر ما قال له يوسف
فجاء الى الملك وسجد بين يديه وقال هل ياذن لي الملك في تعبير هذه الرؤيا فقال الملك يا هذا
قد عجز عن تعبير هذه الرؤيا المعبرون فكيف تقدر انت على تعبيرها فقال الساقي ان في السجن
غلاما من اولاد يعقوب هو اعلم بتعبير هذه الرؤيا فامره الملك بالتوجه الى يوسف فمضى
الساقي الى السجن ودخل على يوسف وقبل راسه واعتذر اليه وقال له يا سيدي قد نسيتك
هذه المدة ولم اذكرك الا في هذا اليوم وهو ان الملك راى في منامه رؤيا قد عجز عن تعبيرها
المعبرون ثم ان الساقي قص عليه ما قد راه من تلك الرؤيا فقال له يوسف ان الملك راى ما هو كذا
وكذا فذهب واخبر الملك بما قال له يوسف فتعجب الملك من ذلك وامر باحضاره وهو قوله
تعالى وقال الملك ايتوني به استخلصه لنفسي فلما ... ثم ان الملك ارسل فرسا وخلعة ونعلا

Copyright © King Saud University